

الدرس 22 | شرح موطن الإمام مالك | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال الامام مالك في كتابه الموطن بباب الاستلام في الطواف - 00:00:00

ذلك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين واراد ان يخرج الى الصباح والمرة. استلم الركن الاسود قبل ان يخرج مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف كيف صنعت يا ابا محمد في السنام - 00:00:20

وقال عبد الرحمن استلمنت وتركت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت عن مالك عن هشام بن عروة ان اباه وكان اذا طاف بالبيت يستلم الاركان كلها وكان لا يدع اليمني الا ان يغلب عليه. باب باب تكowيل الركن الاسود في - 00:00:40

استلمن عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال وهو يطوف بالبيت للركن الاسود انما انت حجر ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله - 00:01:00

قال مالك سمعت بعض اهل العلم يستحب اذا رفع الذي يطوف بالبيت يده عن الركن اليمني ان يضعها على فيه. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:01:16

الاستيلاء في الطواف. والمراد بالاستلام هو استلما الحجر الاسود. او الركن الاسود الركن اليمني والذي ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يستلمه في طوافه كان يستلم الركتين - 00:01:37

الركن الاسود والركن اليمني. ولم يصح عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انه استلم الاركان الشامية التقليد الشاميين الركتين الشامييان لم يستلمهما النبي صلى الله عليه وسلم بيده. ولم يشر اليهما - 00:01:57

انما الذي ثبت استلماه الركن الاسود والركن اليمني. وهذا ثابت في الصحيح. قال مالك وبلغني ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قضى طواف البيت وركع الركعتين واراد ان يقضي الصفا الى الصفا والمروة استلم الركن الاسود قبل ان - 00:02:17

هذا الذي بلغه قد وصله مسلم في صحيحه. محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم انه بعدهما فرغ من ركعتي الطواف رجع الى الحجر الاسود واستلمه. رجع الى الحجر الاسود واستلم وهي سنة - 00:02:37

من السوداني من سنن العمرة والحج. وان السنن المهجورة. وان كان هذا الفعل كان في حجه صلى الله عليه الا انه ايضا جعله في العمرة. لان رجوعه هنا لم يكن في طواف القدوم. وانما كان وانما كان في طواف - 00:02:57

طواف الافاضة بعدهما طاف طواف الافاضة وخرج الى الصفا والمروة رجع واستلم او في طواف القدوم لطواف القدوم ليست طواف في طواف القدوم. لان طواف القدوم هو الذي طاف فيه النبي صلى الله عليه وسلم البيت ثم خرج الى الصفر المروة. اما طواف الافاضة فانه - 00:03:17

يطف بين الصفا والمروة. فدل هذا الحديث على ان من طاف طواف القدوم سواء كان في حج او في عمرة ان السنة اذا فرغ من طوافه وركعتيه التي بعد الطواف ان يرجع فيستلم الحجر الاسود. اه قال بعض العلماء - 00:03:37

انه اذا عجز عن استلماه بيده استلمه بشيء في مائة يده. ان عجز عن استلماه بيده او بمحجن معها او بعضا او بثوب اشار اليه من

باب القياس. ليس هناك نص وإنما أخذوها قياساً. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

ثبت أنه استلم الحجر بيده. وثبت أنه أشار إليه استلمه بمحله. وثبت أنه أشار إليه بيده ثلاث حالات ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في استلام الحجر الأسود. فإذا كان بعد فراغ من ركعتي الطواف - 00:04:17

رجع فاستلمه يقال تحرجاً لذا عجل ماذا يفعل؟ يستلم بشيء معه إذا عجز ماذا يفعل؟ يشير إليه قياساً على على أحواله في باب اجتنام الحجر نفس الكلام كما أنه إذا ابتدأ طواف القدوم أو طواف الحج أو طواف العمرة ولم يستطع استلام أشار إليه من بعيد 00:04:37

قالوا أيضاً هنا أنه إذا عجز عن استلامه يشير إليه بعد ركعتي الطواف يستقبل الحجر ويشير أشاره وهل يكبر؟ نقول لا يشرع لانه لم يثبت بس مكبر في هذه الاشارة. لم يثبت لم يكبر لم يثبت أنه كبر في هذا الاستثناء إنما كبر في ابتداء طوافه. طوافه - 00:05:07 في هذا المقام لم يثبت أنه كبر. ولو قال قائل نقتصر على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نصاً ولا نتجاوزه وقال أن لم استطع ان استرد ذهبت ذهبت إلى المسعى دون استلام دون اشارة. قوله أيضاً له قوته وجاهته لأن - 00:05:27

الاصل اصل ان النبي استلم. فتطبيق السنة في هذا المقام هي شيء ان نستلم كما استلف. قبل قبل قلنا هنا ماذا فعل؟ استلم الحجر الأسود قبل ان يخرج استلم ذهب واستلمه ثم رجع. ثبت التقبيل ثبت الاستلام - 00:05:47

ثبت تقبيله والاستلام بشيء وتقبيل ذلك الشيء. استلم يده قبل ذلك. استلم بشيء قبل رأس المحلل. استلم بشيء قبل الثوب هذا نقول لا بأس به لكن الصورة هذى إذا خرج إلى الصفا رجع فاستلم نقول هذه السنة لكن إذا لم يستطع - 00:06:07

على قول من يخرج هذا الفعل على صورة الاستسلام صورة الاستسلام واحوال صلى الله عليه وسلم الاستثناء قد يقال بهذا ايضاً معنى فلا حرج على من عجز عن استلام ان يشير ومن ترك الاشارة لعدم استطاعته على استلامته - 00:06:27

لا ينكر عليه ولا حرج عليه يعني بمعنى لو ذهب الانسان لم يستطع يستلم الذهب إلى الصلاة مباشرة نقول لك وجه انك اصبت السنة. ومن اشار يحتفظ انه مصاب السنة. المسألة مسألة اجتهادية. قال مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه انه قال قال وصلني عبد الله بن عوف. كيف صنعت يا ابا محمد - 00:06:47

ما جستير ركن قال استلمت وتركت. قاسم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت. هذا الحديث ورواه مالك مرسلاً من حديث هشام ابن عروة عن أبيه عن أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد ابن عوف - 00:07:07

جاء منهم من وصل فقال جاء عن هشام عن اه الفضل دكيب عن سفيان الثوري عن هشام نبيه عن عبد الله بن عوف فيرويه عروة على لكن يبقى في سماء عروة بن عبد الرحمن وال الصحيح انه لم يسمع. فالحديث بطريقه - 00:07:27

بارساله او الانقطاعه. ومع ذلك نقول السنة الاستسلام. السنة الاستسلام. مطلقاً. وإذا كان ابن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم عليهما حتى يدمي اي حتى يدمي واجب من شدة الزحام وانكر البعض قال ارأيت قال اجعل رأيت - 00:07:47

في اليمن قال رأيت ان كان زحام ايش ماذا فعل؟ قال اجعل ارأيت في اليمن. رأيتمهم يستلمه فلا ازال فلا ازال استلمه. يقول ذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنه. احسن اليك اخوي عبد الرحمن استلمت وتركت استلم في البداية؟ ان استلم في البداية الشوط لو استلم - 00:08:07

ثم استلم يعني يسأل ويترك. واضح؟ معنى استلمت وتركت؟ مقصوده في كل طواف؟ نعم. يستلم السنة. ابن عوف يقول استلمت في الشوط الاول مثلاً لمسته بالشوط الثاني. لم استلمت الشوط الرابع لمسته بالشوط الخامس. ان يترك ويفعل. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

كان يستلم في كل النبي صلى الله عليه وسلم ثبت أنه استلم الحجر الأسود في أول الطواف. في هذا استلمه وقبله ثبت ذلك وثبت ايضاً أنه أشار إليه. وثبت أيضاً أنه لا شك أن الأصل إذا استطاعت انك في كل طواف - 00:08:47

فين هو السنة؟ في كل طواف تستلم وتقبل هذا السنة. صحيح. ما استطاعت لا تفعل. كان معك عصاً ومحلل تستوي بمحلل قبل رأس محلل. هذا هو من ما استطاعت اشاره بيده فقط. وتكبر اذا كان اذا كان المشار اليه الحجر الأسود - 00:09:07

قال من بعيد عن الحجر ايه يعني الحجر يوضع عليه حاجز اذا كان الحجر اذا يلامس الحجر الاسود فيكون منزلة يكون منزلة المحجل. انك استلمته بشيء واضح؟ لكن لي يعني بمعنى انك اذا اذا هذا الذي يلامس الحجر اذا استلمت اذا اذا كان يلامس الحجر - 00:09:27

وضعت يده وضعت يدك على هذا يكون بمنزلة من لمس الحجر بمحجر. واضح؟ لكن لا لا يقبل هذا الشيء قال ذلك عن هشام ابن عروة ان اباه كان كان يستلم الاركان كلها. لا يدع اليماني الا - 00:09:57

الى ان الا ان يغلب عليه او يغلب عليه الا ان يغلب عليه. هذا اه من اجتهاد عمر ابن الزبير رضي الله تعالى فكان عروة يقبل الاركان كلها. وجاء ذلك ايضا عن معاوية انه كان يقبل الارkan كلها - 00:10:17

او يستلمها كلها. وجاء ذاك عن ابن الزبير رضي الله تعالى عنه الا ان ابن الزبير كان كان يستلمها كله بعد ما بناه على قواعد ابراهيم. اما معاوية فكان يقول ليس من البيت شيء مهجورا. وكذلك اغفلوا لكن - 00:10:37

هذا القول ليس ب صحيح ولذلك انكر ابن عباس رضي الله تعالى عنه على معاوية هذا الفعل وانكره ايضا ابن عمر وقال يستقبل 00:10:57

يستبدل اركان الا اليمانيين. لم ارى اركان الا اليمانيين. فهذا هو الصحيح - 00:11:17

والفرق بين اليماني والاسود ان اليماني يستلم ولا يشار اليه. وايضا ان اليماني يستلم ولا يقبل فلم يثبت ان يصلوا قبل الركن اليماني

انما قبل الركن الاسود. ورد باسناد انه قبلك لا يصح المحفوظ - 00:11:37

كان كمن صافح الله. وجاء ايضا ان الحجر سيكون مقيما له لسان وعينان. يشهد لمن استلوا بحق اي رادي بحق معنى ايش؟ ملخصا لله عز وجل واتبعا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه - 00:12:17

قلعوا الخطاب قالوا يا طبي بالرک الاسود انما انت حجر. لا تضر ولا تنفع. ولو لا اني يقبلك ما قبلتك ثم قبله. يعني بمعنى حجر لكن تقبيل لياليه شيء اتبعا للسنة - 00:12:37

واتبعا لرسولنا صلى الله عليه وسلم. والحجر الاسود هو من حجر الجنة. الحجر هذا من الجنة. نزل به جبريل من سودته خطايابني ادم. نزل كالمروة بياضا من شدة بياضه. كالكوكب لا - 00:12:57

ان سودته خطايابني ادم. حديث عمر هذا في الصحيحين موصولا هذا الاسناد ضعيف لانقطاعه لكنه موصول في الحديث سالم عن عن ابي عن ابن عمر ابن الخطاب وجاء من طرق كثيرة في الصحيح ان الخطاب انه قال هذه المقوله قال مالك سمعت - 00:13:17

بعض اهل العلم يستحب اذا رفع الذي يطول بيت يده عن الركن اليماني ان يضعها على فيه وقوله هنا اليماني هذا غير صحيح بل محفوظ محفوظ فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا وضع يده الحجر الاسود قبل يده لم يستطع ان - 00:13:37

قبل الحج وقد فعل ذلك ابن عمر انه استلم الحج بيده ثم قبل يده رفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بهذه العبارة قال محقق الموطأ بشار عواد يقول حذف ابن وظاهر في رؤيته - 00:14:07

الموطأ الموطاً يحيى لفظة اليماني. وقال ابن عبد البر وهذا مما تصور فيه على رؤية يحيى وهي اصوب من روایة يحيى بنتابعه في هذا الموضع وكذلك روى ابو وهب مصعب وجماعة انه سمع بعض العلم يستند اذا رفع الذي يطوف بيت يده - 00:14:27

الركن اليماني ان يضع لا فيه زائد من غير تقبيل. وقالوا كلهم ارقمان والعجب من ابن وضاح ابن القاسم وفيه اليماني كيف انكره؟ قد روى عن مالك في ذلك قال سمعت بعض العلماء يستحبون اذا رفع الذي يطوف البيت يده على الركن الاسود ان - 00:14:47

ليضعها على فيه هكذا قال القعدبي الركن الاسود. ولا شك ان الصواب ما قاله القعدبي وان كان الاكثر يرونها اليماني. وصود القاعد ابن ماذا؟ بان هذا اللي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم شيخ - 00:15:07

اش قال في مشارق الانوار؟ هم. وقول ما لك سمعت بعض اهل العلم يستحب اذا رفع الذي يطوف بالبيت يده عن الركن اليماني ان يضعها على فيه الركن اليماني. مم. كذا رواه يحيى وابن وهب وابن القاسم وغيرهم. ورواوه مطرد او مطرف - [00:15:27](#)
ورواه القاع الذي فجعله الحجر الاسود واكثر الرواية الاسود ايه نقول الصواب انه ركن الكذب. كيف؟ وكذبنا والله. وكذا ابن وظة كذا ولا كذب؟ وكذا كذا - [00:15:47](#)

ابن وظاهر صنيف وكلاهما صحيح. اعد العبارة الاخيرة واكثر الروايات واكثر نعم صيني. واكثر الرواية الركن اليماني الركن الاسود وكذب ابن واضح. وكذب الاسود ايه نعم هو الصواب يقول هي الصواب من جهة فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الركن الاسود. ولا شك اذا تعارضت الاثار اه - [00:16:07](#)

اه فيما يوقع المالك في هذا المقام الرقيقة السوداء في امامي نقول يرجح الاصوات الذي يوافق السنة. السنة اي شيء هو الركن الاسود انه اذا وضع رفع يده من الركن الاسود انه يقبل يده. وقد جاء ذاك مرفوعا ابن عمر رضي الله تعالى عنه من كان اذا قبل حجر اذا استلم الحجر بيده قبل يده. ثبت عن - [00:16:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حجر الاسود بمحجل قبل المحجن. هذا هذا هو السنة. اما الركن اليماني فلا يستحب تقبيله لعدم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. قال ركعتا الطواف نقف على هذا والله اعلم - [00:16:57](#) - [00:17:17](#)